

فتاوى ابن تيمية | 17 من 782 | بيان منهج أهل السنة والجماعة في العمل بالكتاب والسنة والإجماع | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والسبعون - 00:00:00
الحمد لله على نعمه التي لا تحصى. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الاسماء الحسنى وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين تمسكوا من الاسلام بالعروة - 00:00:20

اسقاط سلم تسليم كثيرا وبعد يبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله منهج اهل السنة والجماعة الذي يسيرون عليه فيقول ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا - 00:00:41
واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالتواجد. واياكم ومحدثات الامور - 00:01:03
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ويوثرون كلام الله على كلام غيرهم من كلام اصناف الناس - 00:01:22

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة صار اسما لنفس القوم المجتمعين - 00:01:38
والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:01:57
وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة هكذا يحرر الشيخ رحمه الله الاجماع المتيقن لانه ما كان عليه السلف الصالح يوم كانوا مجتمعين في بلد واحد او بلاد متقاربة محصورة واما بعد الفتوح - 00:02:18

وتفرق العلماء في البلدان المتباعدة. فالاجماع لا يكاد يكون متيقنا كما انه رحمه الله بين من هم اهل السنة والجماعة على الحقيقة بانهم الذين يتبعون الكتاب والسنة وما عليه سلف هذه الامة - 00:02:37
ولا يلتفتون الى ما خالف ذلك من اقوال الناس حيث قال رحمه الله وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اعمال واقوال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين - 00:02:56

والذين يدعون اليوم انهم من اهل السنة والجماعة كثير. ولكن عندما توزن اقوالهم وافعالهم بهذه الاصول الثلاثة لا يتحقق انتساب كثير منهم لاهل السنة والجماعة لمخالفتهم لهذه الاصول كما عليه غالب الجماعات اليوم وما عليه الفرق المخالفة لوصول اهل السنة والجماعة في الاعتقاد والعمل - 00:03:14

ثم بين الشيخ رحمه الله موقف اهل السنة والجماعة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان هذا الاصل حصل في مفهومه اختلاف بين مفرط ومفرط فقال رحمه الله ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - 00:03:39
ويعني رحمه الله بذلك مخالفة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على غير ما توجبه الشريعة كالمعتزلة. الذين يوترون الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر بانه الخروج على ائمة المسلمين وشقوا عصا الطاعة - [00:04:02](#)

وهؤلاء لهم وارث ولهذا قال ويريدون ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على

الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان - [00:04:22](#)

يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم

كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:04:46](#)

ويأمرهم بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله

صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك -

[00:05:05](#)

ويأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر

والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحقنا وبغير حق ويأمرهم بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها - [00:05:30](#)

وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة يشير الشيخ رحمه الله الى تركهم البدع والمحدثات

التي تفعل باسم الدين ثم اشار رحمه الله الى حدوث الافتراق - [00:05:50](#)

وبين من هم اهل السنة والجماعة بين هذه الفرق حيث قال وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم

لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:06:07](#)

ان امته ستفترق ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم - [00:06:22](#)

صحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون

وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:06:38](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم والا

يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب - [00:07:01](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما

كثيرا - [00:07:20](#)